

تاج العروس من جواهر القاموس

أي لا مَلَجَاءَ ولا دَرَعَامَةً . والضَّلَلُ بِالتَّحْرِيكِ : الماءُ الجَارِي تَحْتِ الصَّخْرَةِ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ يُقَالُ : ماءٌ ضَلالٌ أو هو الماءُ الجَارِي بِعَيْنِ الشَّجَرِ . وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : ضَلالُ الماءِ وصلالُهُ : بقاياه الواحدةُ ضُلْالَةٌ وصلالٌ . وأَرْضُ ضَلالَةٍ وضلالٌ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا وكُعْلَابِطَةٍ وعُلَابِطٍ وعُلَابِطٍ وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ وقُنْفُذَةٌ وهذه عن ابنِ دُرَيْدٍ : غَلِيطَةٌ وقالَ سَيِّدَوَيْهٌ : الضَّلَالُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلَالِ وقالَ الفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلالٌ وجندلٌ : وهو الشَّديدُ ذو الحِجَارَةِ قالَ : أَرادُوا ضَلالَ ضليل وجندل على بِنَاءِ حَمَصٍ وصَمَكِيكٍ فَحَذَفُوا الياءَ وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ : الأَرْضُ الغَلِيطَةُ عن الأصمِّعِيِّ قالَ : كَأَنَّه قَصْرُ الضَّلَالِ . وهي أيضًا أي الضَّلَالَةُ كُعْلَابِطَةٍ كما في الصَّحاحِ وقُنْفُذَةٌ كما في الجَمْهَرَةِ والضَّلَالُ والضَّلَالَةُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا كما هو نَصُّ الأصمِّعِيِّ : الحِجَارَةُ يُقَالُ هَذَا الرَّجُلُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْمُضَاعَفِ غَيْرُهُ وَأَنْشَدَ الْأَصمِّعِيُّ لِمَخْرَرِ الْغَيِّ :

" أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضَرْنَا الْأَعْزَلَةَ .

" وبعدُ إِذْ نحنُ عَلَى الضَّلَالَةِ كما في الصَّحاحِ وفي التَّهَذِيبِ : الضَّلَالَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدَرٍ ما يُقَالُ لَهُ الرَّجُلُ أو فَوْقَ ذَلِكَ أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا . وكُعْلَابِطٍ وعُلَابِطَةٍ : الدَّلِيلُ الْحَاقِقُ عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ والصَّوَابُ : وُلِيطَ كما هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ . وتَضَلَّلَ بالفتحِ ع ويُقَالُ لِلْبَاطِلِ : ضُلٌّ بِتَضَلُّلٍ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ الْأَسَدِيُّ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادَّكَارِهَا ... وقد حُنِّيَ الْأَضْلَاعُ ضُلٌّ بِتَضَلُّلٍ . كما في الصَّحاحِ قالَ ابنُ بَرَرٍ : حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عن أَبِي زَيْدٍ : ضُلًّا بالنَّصْبِ قالَ : ومثْلُهُ لِلْعَجَّاجِ :

" يَنْشُدُ أَجْمَالًا وما مِن أَجْمَالٍ .

" يُبْغِيَنَّ إِلَّا ضُلَّةً بِتَضَلُّلٍ قلتُ : وَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا كَأَنَّه قالَ : تَذَكَّرْتُ لَيْلَى ضَلالًا . فَوَضَعَ ضُلًّا مَوْضِعَ ضَلالٍ وقالَ أَبُو سَهْلٍ : في

نَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ : بَتَضَلَّالٍ مُقَيَّدًا وَهَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ
 فِي الْعَرُوضِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَإِطْلَاقُهَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْبَيْتُ حُجَّةٌ
 لِلْأَخْفَشِ وَفِيهِ كَلَامٌ مَوْدُوعٌ فِي كُتُبِ الْفَنِّ . وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضُلَّ مَا
 تَجْرِي بِهِ الْعَصَا أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا تَلَفَهُ يَقُولُهُ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ
 لِحَذِيْمَةَ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى الزَّبَّاءِ فَلَمَّ صَارَ فِي عَمَلِهَا
 نَدِمَ فَقَالَ لَهُ قَصِيرُ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُشَقُّ
 غُبَارُهُ . وَكَعُظْمِيَّةٍ وَهُدُودٍ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ نَصْرُ فِي كِتَابِهِ وَكَذَا
 الصَّاعَانِي : ع قَالَ نَصْرُ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونُ لِنَتَمِيمٍ وَأَنْ شَدَّ
 الصَّاعَانِي لِمَخْرٍ وَقِيلَ لِمَخْيَرِ بْنِ عُمَيْرٍ :
 " أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضْرَتِنَا الْأَعْزَلِ . "

" وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلَّالِ قُلْتُ : وَسَبَقَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ إِنْشَادِ
 الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَصْمَعِيِّ شَاهِدًا عَلَى مَعْنَى الْحَجَرِ الَّذِي يُقْلَعُ الْإِنْسَانُ
 وَفِيهِ : وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ . وَضَلَّيْلَاءُ بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ : ع وَيُقَالُ : هُوَ بِالطَّاءِ
 الْمُشَالَةِ كَمَا سَيَأْتِي . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَضْلَاهُ : جَعَلَاهُ
 ضَالًّا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضِدُّ الْإِنْشَادِ يُقَالُ :
 أَضْلَلْتُ : فُلَانًا إِذَا وَجَّهْتُهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ وَإِيَاهُ أَرَادَ لَبِيدُ :
 مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى ... نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ